متن الكُرْدِيْ

ترجمة

المترجم محمد عبد الله ابن الحسن
كوعتي جريغين سكابوم

يطلب من
توكو إسلامية
تسكلايا

متن

الدردير

ترجمة

المترجم محمد عبد الله ابن الحسن
كوغتي جريغين سكابوم

يطلب من
توكو إسلامية
تسكملايا

بسم الله الرحمن الرحيم

بينما النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر عند البيت

مضطجعا بين رجلين إذ أتاه جبريل وميكائيل

ومعهما ملك آخر فاحتملوه حتى جاؤا به زمزم

فاستلقوه على ظهره فتولاه منهم جبريل وفي رواية

فرج سقف بيتي فنزل جبريل فشق من ثغرة

نحره إلى أسفل بطنه ثم قال جبريل لميكائيل

ائتني بطست من ماء زمزم كيما أطهر قلبه

واشرح صدره فاستخرج قلبه فغسله ثلاث مرات

وَنَزْعِ مَا كَانَ بِهِ مِنْ أَذًى وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ

بِثَلَاثِ طَسَاتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ

ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِهِ

وَمَلَأَهُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَيَقِينًا وَإِسْلَامًا ثُمَّ أَطْبَقَهُ

ثُمَّ خَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ

مُسْرَجًا مُلْجَمًا وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ

وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ

مُضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ

وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ لَهُ جَنَاحَانِ فِي فَخِذَيْهِ

يحفز بهما رجليه فاستصعب عليه فوضع

جبريل يداه على معرفته ثم قال الا تستحي يا

براق فوالله ما ركبك خلق اكرم على الله

منه فاستحيا حتى ارفض عرقا وقر حتى ركبها

وكانت الانبياء تركبها قبله وقال سعيد ابن

المسيب وغيره وهي دابة ابراهيم التي كان يركب

عليها للبيت الحرام فانطلق به جبريل وهو عن يمينه

وميكائيل عن يساره، وعند ابن سعد وكان الاخذ

بركابه جبريل وبزمام البراق ميكائيل فساروا حتى

بَلَغُوْا اَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَقَالَ لَهٗ جِبْرِيْلُ اُنْزُلْ فَصَلِّ

هٰهُنَا فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهٗ جِبْرِيْلُ اَتَدْرِيْ اَيْنَ

صَلَّيْتَ فَقَالَ لَا قَالَ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ وَاِلَيْهَا

الْمُهَاجَرَةُ فَانْطَلَقَ الْبُرَاقُ يَهْوِيْ بِهٖ يَضَعُ حَافِرَهٗ

حَيْثُ اَدْرَكَ طَرْفُهٗ فَقَالَ لَهٗ جِبْرِيْلُ اُنْزُلْ فَصَلِّ

هٰهُنَا فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهٗ جِبْرِيْلُ اَتَدْرِيْ اَيْنَ صَلَّيْتَ

قَالَ لَا قَالَ صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوْسٰى فَانْطَلَقَ

الْبُرَاقُ يَهْوِيْ بِهٖ ثُمَّ قَالَ لَهٗ جِبْرِيْلُ اُنْزُلْ فَصَلِّ فَفَعَلَ

ثُمَّ رَكِبَ قَالَ لَهٗ اَتَدْرِيْ اَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ لَا قَالَ صَلَّيْتَ

بِطُوْرِ سِيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى ثُمَّ بَلَغَ اَرْضًا

فَبَدَتْ لَهٗ قُصُوْرُ الشَّامِ فَقَالَ لَهٗ جِبْرِيْلُ اُنْزُلْ فَصَلِّ

فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ فَانْطَلَقَ الْبُرَاقُ يَهْوِيْ بِهٖ فَقَالَ لَهٗ

اَتَدْرِيْ اَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ لَا قَالَ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ

حَيْثُ وُلِدَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ عَلَى الْبُرَاقِ

اِذْ رَاٰى عِفْرِيْتًا مِّنَ الْجِنِّ يَطْلُبُهٗ بِشُعْلَةٍ مِّنْ نَّارٍ كُلَّمَا

اِلْتَفَتَ رَاٰهُ فَقَالَ لَهٗ جِبْرِيْلُ اَلَا اُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ

تَقُوْلُهُنَّ اِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهٗ وَخَرَّ لِفِيْهِ فَقَالَ

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلٰى فَقَالَ جِبْرِيْلُ

قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات

التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من

السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض

ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن

طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن

فانكب لفيه وطفئت شعلته فساروا حتى أتوا على

قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا

عاد كما كان فقال يا جبريل ما هذا فقال هؤلاء

المجاهدون في سبيل الله تعالى تضاعف لهم الحسنة

بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ

وَوَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا هٰذِهِ الرَّائِحَةُ

قَالَ هٰذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا بَيْنَمَا

هِيَ تَمْشُطُ بِنْتَ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمُشْطُ فَقَالَتْ

بِسْمِ اللّٰهِ تَعِسَ فِرْعَوْنُ فَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ أَوَلَكِ

رَبٌّ غَيْرُ أَبِي فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ أَفَأُخْبِرُ بِذٰلِكَ أَبِي

قَالَتْ نَعَمْ فَأَخْبَرَتْهُ فَدَعَاهَا فَقَالَ أَوَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي

قَالَتْ نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللّٰهُ وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ ابْنَانِ وَزَوْجٌ

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَرَاوَدَ الْمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا أَنْ يَرْجِعَا عَنْ

دينهما فأبيا فقال إني قاتلكما قالت إحسانا منك
إلينا إن قتلتنا أن تجعلنا في بيت واحد فتدفنا
فيه جميعا قال ذالك لك بما لك علينا من الحق
فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم أمر بها لتلقى
فيها هي وأولادها فألقوا واحدا واحدا حتى بلغوا
أصغر رضيع فيهم فقال يا أمه قعي ولا تقاعسي
فإنك على الحق فألقيت هي وأولادها قال وتكلم
في المهد أربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف
وصاحب جريج وعيسى ابن مريم ثم أتى على قوم

تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ

وَلَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَنْ

هٰؤُلَاءِ قَالَ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ

الْمَكْتُوبَةِ ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ

رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَيَأْكُلُونَ

الضَّرِيعَ وَالزَّقُّومَ وَرَضْفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَتَهَا فَقَالَ

مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا

ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ شَيْئًا ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ

نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ وَلَحْمٌ آخَرُ نِيءٌ خَبِيثٌ فَجَعَلُوا

يَأْكُلُوْنَ مِنَ النَّيِّءِ الْخَبِيْثِ وَيَدَعُوْنَ النَّضِيْجَ الطَّيِّبَ

فَقَالَ مَا هٰذَا يَا جِبْرِيْلُ قَالَ هٰذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ

تَكُوْنُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْحَلَالُ الطَّيِّبَةُ فَيَأْتِيْ امْرَأَةً

خَبِيْثَةً فَيَبِيْتُ عِنْدَهَا حَتّٰى يُصْبِحَ وَالْمَرْأَةُ تَقُوْمُ

مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا فَتَأْتِيْ رَجُلًا خَبِيْثًا

فَتَبِيْتُ مَعَهُ حَتّٰى تُصْبِحَ ثُمَّ أَتٰى عَلٰى خَشَبَةٍ عَلَى

الطَّرِيْقِ لَا يَمُرُّ بِهَا ثَوْبٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا خَرَقَتْهُ فَقَالَ

مَا هٰذَا يَا جِبْرِيْلُ قَالَ هٰذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ

يَقْعُدُوْنَ عَلَى الطَّرِيْقِ فَيَقْطَعُوْنَهُ وَتَلَا وَلَا تَقْعُدُوْا بِكُلِّ

صِرَاطٍ تُوْعِدُوْنَ وَتَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ وَرَاٰى

رَجُلًا يَسْبَحُ فِيْ نَهْرٍ مِنْ دَمٍ يُلْقَمُ الْحِجَارَةَ فَقَالَ

مَا هٰذَا يَا جِبْرِيْلُ قَالَ هٰذَا مِثْلُ آكِلِ الرِّبَا ثُمَّ اَتٰى عَلٰى رَجُلٍ

قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ لَا يَسْتَطِيْعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يَزِيْدُ

عَلَيْهَا فَقَالَ مَا هٰذَا يَا جِبْرِيْلُ قَالَ هٰذَا الرَّجُلُ مِنْ اُمَّتِكَ

تَكُوْنُ عِنْدَهُ اَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلٰى ذَاتِهَا

وَيُرِيْدُ اَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْهَا ، وَاَتٰى عَلٰى قَوْمٍ تُقْرَضُ

اَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيْضَ مِنْ حَدِيْدٍ كُلَّمَا

قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لَا يَفْتُرُ عَنْهُمْ فَقَالَ

مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيْلُ قَالَ هٰؤُلَاءِ خُطَبَاءُ الْفِتَنِ خُطَبَاءُ

أُمَّتِكَ يَقُوْلُوْنَ مَا لَا يَفْعَلُوْنَ ، وَمَرَّ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ

مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُوْنَ بِهَا وُجُوْهَهُمْ وَصُدُوْرَهُمْ

فَقَالَ مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيْلُ قَالَ هٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ

لُحُوْمَ النَّاسِ وَيَقَعُوْنَ فِيْ أَعْرَاضِهِمْ ، وَأَتَى عَلٰى جُحْرٍ

صَغِيْرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيْمٌ فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيْدُ

أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيْعُ فَقَالَ مَا

هٰذَا يَا جِبْرِيْلُ قَالَ هٰذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ يَتَكَلَّمُ

بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيْمَةِ ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا فَلَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَرُدَّ

هَا . وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ اِذْ دَعَاهُ دَاعٍ عَنْ يَمِيْنِهَا يَا مُحَمَّدُ

اُنْظُرْنِيْ اَسْأَلُكَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ مَا هٰذَا يَا جِبْرِيْلُ

قَالَ هٰذَا دَاعِي الْيَهُوْدِ اَمَا اَنَّكَ لَوْ اَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ

اُمَّتُكَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ اِذْ دَعَاهُ دَاعٍ عَنْ شِمَالِهِ يَا

مُحَمَّدُ اُنْظُرْنِيْ اَسْأَلُكَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ مَا هٰذَا يَا جِبْرِيْلُ

قَالَ دَاعِي النَّصَارٰى اَمَا اَنَّكَ لَوْ اَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ

اُمَّتُكَ ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ اِذْ هُوَ بِامْرَاَةٍ حَاسِرَةٍ عَنْ

ذِرَاعَيْهَا وَعَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِيْنَةٍ خَلَقَهَا اللّٰهُ تَعَالٰى

فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ اُنْظُرْنِيْ اَسْأَلُكَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ اِلَيْهَا

فقال من هذه يا جبريل قال تلك الدنيا اما انك

لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة وبينما

هو يسير اذ هو بشيخ يدعوه متنحيا عن الطريق

يقول هلم يا محمد فقال جبريل بل سر يا محمد فقال

من هذا يا جبريل قال هذا عدو الله ابليس اراد ان تميل

اليه وسار فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقالت

يا محمد انظرني اسألك فلم يلتفت اليها فقال من

هذه يا جبريل قال انه لم يبق من عمر الدنيا الا ما بقي

من عمر هذه العجوز وسار حتى اتى مدينة بيت

الْمَقْدِسِ وَدَخَلَهَا مِنْ بَابِهَا الْيَمَانِي ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْبُرَاقِ

وَرَبَطَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَرْبُطُهُ

بِهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَفِي رِوَايَةٍ اَنَّ

جِبْرِيلَ اِلَى الصَّخْرَةِ فَوَضَعَ اِصْبَعَهُ فِيهَا فَخَرَقَهَا وَشَدَّ

بِهَا الْبُرَاقَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ تَمِيلُ فِيهِ الشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ ثُمَّ صَلَّى هُوَ وَجِبْرِيلُ كُلُّ وَاحِدٍ رَكْعَتَيْنِ فَلَمْ

يَلْبَثْ اِلَّا يَسِيرًا حَتَّى اجْتَمَعَ نَاسٌ كَثِيرٌ فَعَرَفَ النَّبِيُّ

النَّبِيِّينَ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ ثُمَّ اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ

وَاُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامُوا صُفُوفًا يَنْتَظِرُونَ مَنْ يَؤُمُّهُمْ

فَأَخَذَ جِبْرِيْلُ بِيَدِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَصَلّٰى

بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، وَعَنْ كَعْبٍ فَأَذَّنَ جِبْرِيْلُ الْمَلَائِكَةَ

وَنَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَحَشَرَ اللّٰهُ لَهٗ جَمِيْعَ الْمُرْسَلِيْنَ وَالْأَنْبِيَاءِ

فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِيْنَ

فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ جِبْرِيْلُ يَا مُحَمَّدُ أَتَدْرِيْ مَنْ صَلّٰى خَلْفَكَ

قَالَ لَا قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى ثُمَّ أَثْنٰى كُلُّ نَبِيٍّ

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلٰى رَبِّهٖ بِثَنَاءٍ جَمِيْلٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّكُمْ أَثْنٰى عَلٰى رَبِّهٖ وَأَنَا مُثْنٍ عَلٰى رَبِّيْ

ثُمَّ شَرَعَ يَقُوْلُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ أَرْسَلَنِيْ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ

وَكَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا وَّاَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْاٰنَ فِيْهِ

تِبْيَانٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَّجَعَلَ اُمَّتِيْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ

لِلنَّاسِ وَجَعَلَ اُمَّتِيْ وَسَطًا وَّجَعَلَ اُمَّتِيْ هُمُ الْاَوَّلُوْنَ

وَالْاٰخِرُوْنَ وَشَرَحَ لِيْ صَدْرِيْ وَوَضَعَ عَنِّيْ وِزْرِيْ

وَرَفَعَ لِيْ ذِكْرِيْ وَجَعَلَنِيْ فَاتِحًا خَاتِمًا فَقَالَ اِبْرٰهِيْمُ

بِهٰذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَطَشِ اَشَدَّ مَا اَخَذَهٗ

فَجَاءَهٗ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاِنَاءٍ مِّنْ خَمْرٍ وَّاِنَاءٍ مِّنْ

لَبَنٍ فَاخْتَارَ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهٗ جِبْرِيْلُ اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ

وَلَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ اُمَّتُكَ وَلَمْ يَتَّبِعْكَ مِنْهُمْ اِلَّا

القليلُ وفي روايةٍ أنّ الآنيةَ كانت ثلاثةً والثالثُ

فيه ماءٌ وأنّ جبريلَ قال له لو شربتَ الماءَ لغرقتَ

أمّتُك وفي روايةٍ أنّ أحدَ الآنيةِ الثلاثةِ التي عُرضت

عليه كان فيها عسلٌ بدلَ الماءِ وأنّه رأى عن يسارِ

الصخرةِ الحورَ العينَ فسلّم عليهنّ فرددنَ عليه السلامَ

وسألهنّ فأجبنَه بما تقرّ به العينُ ثمّ أُتي بالمعراجِ

الذي تعرجُ عليه أرواحُ بني آدمَ فلم ترَ الخلائقُ أحسنَ

منه له مرقاةٌ من فضّةٍ ومرقاةٌ من ذهبٍ وهو من

جنّةِ الفردوسِ منضّدٌ باللؤلؤِ عن يمينه ملائكةٌ

وَعَنْ يَسَارِهٖ مَلَائِكَةٌ فَصَعِدَ هُوَ وَجِبْرِيْلُ حَتّٰى انْتَهَيَا

اِلٰى بَابٍ مِّنْ اَبْوَابِ السَّمَآءِ الدُّنْيَا يُقَالُ لَهٗ بَابُ الْحَفَظَةِ

وَعَلَيْهِ مَلَكٌ يُقَالُ لَهٗ اِسْمٰعِيْلُ وَهُوَ صَاحِبُ سَمَاءِ الدُّنْيَا

يَسْكُنُ الْهَوَاءَ لَمْ يَصْعَدْ اِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَلَمْ يَهْبِطْ اِلَى الْاَرْضِ

قَطُّ اِلَّا يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ

سَبْعُوْنَ اَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ جُنْدٌ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُوْنَ

اَلْفَ مَلَكٍ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ بَابَ السَّمَآءِ قِيْلَ مَنْ هٰذَا

قَالَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ وَمَنْ مَّعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ، قِيْلَ اَوَقَدْ اُرْسِلَ

اِلَيْهِ وَفِيْ رِوَايَةٍ بُعِثَ اِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيْلَ مَرْحَبًا بِهٖ وَاَهْلًا

حَيَّاهُ اللّٰهُ مِنْ اَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْاَخُ وَنِعْمَ
الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ لَهُمَا فَلَمَّا خَلَصَا
فَاِذَا فِيهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ اَبُو الْبَشَرِ كَهَيْئَتِهِ
يَوْمَ خَلَقَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى عَلٰى صُوْرَتِهٖ تُعْرَضُ عَلَيْهِ اَرْوَاحُ
الْاَنْبِيَاءِ وَذُرِّيَّتِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ فَيَقُوْلُ رُوْحٌ طَيِّبَةٌ
وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ اِجْعَلُوْهَا فِيْ عِلِّيِّيْنَ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ
اَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ الْكُفَّارِ فَيَقُوْلُ رُوْحٌ خَبِيْثَةٌ وَنَفْسٌ
خَبِيْثَةٌ اِجْعَلُوْهَا فِيْ سِجِّيْنٍ وَرَأٰى عَنْ يَمِيْنِهٖ اَسْوِدَةً
وَبَابًا يَخْرُجُ مِنْهُ رِيْحٌ طَيِّبَةٌ وَعَنْ شِمَالِهٖ اَسْوِدَةً

وَبَاءً يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ مُنْتِنَةٌ فَإِذَا نَظَرَ

قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ

حَزِنَ وَبَكَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ

وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هٰذَا

يَا جِبْرِيلُ قَالَ هٰذَا أَبُوكَ آدَمُ وَهٰذِهِ الْأَسْوِدَةُ نَسَمُ

بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ الشِّمَالِ

مِنْهُمْ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ

وَاسْتَبْشَرَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى وَحَزِنَ وَهٰذَا

اَلْبَابُ الَّذِيْ عَنْ يَمِيْنِهٖ بَابُ الْجَنَّةِ اِذَا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُهٗ
مِنْ ذُرِّيَّتِهٖ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ وَالْبَابُ الَّذِيْ عَنْ
شِمَالِهٖ بَابُ جَهَنَّمَ اِذَا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُهٗ مِنْ ذُرِّيَّتِهٖ
بَكٰى وَحَزِنَ ثُمَّ مَضٰى هُنَيْهَةً فَوَجَدَ اٰكِلَ الرِّبَا وَاَمْوَالِ
الْيَتَامٰى وَالزُّنَاةَ وَغَيْرَهُمْ عَلٰى حَالَةٍ شَنِيْعَةٍ بِنَحْوِ مَا
تَقَدَّمَ وَاَشْنَعَ ثُمَّ صَعِدَ اِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ
جِبْرِيْلُ فَقِيْلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ وَمَنْ مَّعَكَ
قَالَ مُحَمَّدٌ قِيْلَ اَوَقَدْ اُرْسِلَ اِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيْلَ مَرْحَبًا
بِهٖ وَاَهْلًا حَيَّاهُ اللّٰهُ مِنْ اَخٍ وَّمِنْ خَلِيْفَةٍ فَنِعْمَ الْاَخُ

وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ لَهُمَا فَلَمَّا

خَلَصَا إِذْ هُوَ بِابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنِ

زَكَرِيَّا شَبِيهٌ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ بِثِيَابِهِمَا وَشَعْرِهِمَا

وَمَعَهُمَا نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِمَا وَإِذَا عِيسَى جَعْدٌ مَرْبُوعٌ

يَمِيلُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبْطُ الرَّأْسِ كَأَنَّمَا خَرَجَ

مِنْ دِيمَاسٍ أَيْ حَمَّامٍ شَبِيهٌ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ

فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدُّوا

عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَا مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ

الصَّالِحِ وَدَعَوَا لَهُ بِخَيْرٍ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ

فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ وَمَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ

وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيْلَ اَوَقَدْ اُرْسِلَ اِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ

قِيْلَ مَرْحَبًا بِهٖ وَاَهْلًا حَيَّاهُ اللّٰهُ مِنْ اَخٍ وَمِنْ خَلِيْفَةٍ

فَنِعْمَ الْاَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيْفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيْئُ جَاءَ فَفُتِحَ

لَهُمَا فَلَمَّا خَلَصَا اِذَا هُوَ بِيُوْسُفَ وَمَعَهٗ نَفَرٌ مِنْ

قَوْمِهٖ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا

بِالْاَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَدَعَا لَهٗ بِخَيْرٍ وَاِذَا هُوَ قَدْ

اُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ وَفِيْ رِوَايَةٍ اَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ

قَدْ فَضَلَ النَّاسَ بِالْحُسْنِ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلٰى سَائِرِ

الْكَوَاكِبِ قَالَ مَنْ هٰذَا يَا جِبْرِيْلُ قَالَ اَخُوْكَ يُوْسُفُ

ثُمَّ صَعِدَ اِلَى السَّمَآءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ مَنْ

هٰذَا قَالَ جِبْرِيْلُ قِيْلَ وَمَنْ مَّعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيْلَ اَوَقَدْ

اُرْسِلَ اِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيْلَ مَرْحَبًا بِهٖ وَاَهْلًا حَيَّاهُ اللّٰهُ

مِنْ اَخٍ وَّمِنْ خَلِيْفَةٍ فَنِعْمَ الْاَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيْفَةُ وَنِعْمَ

الْمَجِيْءُ جَاءَ فَفُتِحَ لَهُمَا فَلَمَّا خَلَصَا اِذَا هُوَ بِاِدْرِيْسَ

قَدْ رَفَعَهُ اللّٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ

ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْاَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ دَعَا لَهٗ

بِخَيْرٍ، ثُمَّ صَعِدَ اِلَى السَّمَآءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ

قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ

أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا

حَيَّاهُ اللّٰهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ

الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ لَهُمَا فَلَمَّا خَلَصَا

فَإِذَا هُوَ بِهٰرُونَ وَنِصْفُ لِحْيَتِهِ بَيْضَاءُ وَنِصْفُهَا

سَوْدَاءُ تَكَادُ تَضْرِبُهُ إِلَى سُرَّتِهِ مِنْ طُولِهَا وَحَوْلَهُ

قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ

فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ

وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ مَنْ هٰذَا يَا

جِبْرِيلُ قَالَ هٰذَا الرَّجُلُ الْمُحَبَّبُ فِيْ قَوْمِهِ هٰرُونُ

بْنُ عِمْرَانَ ، ثُمَّ صَعِدَ اِلَى السَّمَآءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ

جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ

قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ اَوَقَدْ اُرْسِلَ اِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا

بِهِ وَاَهْلًا حَيَّاهُ اللّٰهُ مِنْ اَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْاَخُ

وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِئُ جَاءَ فَفُتِحَ لَهُمَا فَجَعَلَ

يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالنَّبِيِّينَ مَعَهُمُ

الرَّهْطُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ لَيْسَ مَعَهُمْ اَحَدٌ ثُمَّ مَرَّ

بِسَوَادٍ عَظِيمٍ سَدَّ الْاُفُقَ فَقَالَ مَنْ هٰذَا الْجَمْعُ قِيلَ

مُوسٰى وَقَوْمُهٗ وَلٰكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَاِذَا هُوَ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ

سَدَّ الْاُفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ فَقِيلَ لَهٗ هٰؤُلَاءِ

اُمَّتُكَ وَسِوٰى هٰؤُلَاءِ سَبْعُونَ اَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ

حِسَابٍ فَلَمَّا خَلَصَا فَاِذَا هُوَ بِمُوسٰى بْنِ عِمْرَانَ رَجُلٌ

آدَمُ طُوَالٌ كَاَنَّهٗ مِنْ رِجَالِ شَنُوْءَةَ كَثِيرُ الشَّعْرِ لَوْ كَانَ

عَلَيْهِ قَمِيصَانِ لَنَفَذَ شَعْرُهٗ دُونَهُمَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْاَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ

الصَّالِحِ ثُمَّ دَعَا لَهٗ بِخَيْرٍ وَقَالَ يَزْعُمُ النَّاسُ اَنِّيْ اَكْرَمُ

بَنِيْ آدَمَ عَلَى اللّٰهِ مِنْ هٰذَا بَلْ هُوَ اَكْرَمُ عَلَى اللّٰهِ مِنِّيْ فَلَمَّا

جاوزه النبي صلى الله عليه وسلم بكى فقيل له ما
يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث من بعدي يدخل الجنة
من امته اكثر ممن يدخل الجنة من امتي يزعم
بنو اسرائيل اني اكرم بني آدم على الله وهذا رجل من
بني آدم خلفني في الدنيا وانا في اخرى فلو انه في نفسه
لم ابال ولكن معه امته ثم صعد الى السماء السابعة
فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ

وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ لَهُمَا فَلَمَّا خَلَصَا

فَإِذَا النَّبِيُّ بِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ

عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ

إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ

مَرْحَبًا بِالْابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ قَالَ مُرْ أُمَّتَكَ

فَلْتُكْثِرْ مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا

وَاسِعَةٌ فَقَالَ وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَفِي رِوَايَةٍ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ

وَأَخْبِرْهُمْ اَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّ

غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ

اَكْبَرُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوْسٌ بِيْضُ الْوُجُوْهِ اَمْثَالُ الْقَرَاطِيْسِ

وَقَوْمٌ فِيْ اَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَقَامَ هٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ فِيْ اَلْوَانِهِمْ

شَيْءٌ فَدَخَلُوْا نَهَرًا فَاغْتَسَلُوْا فِيْهِ فَخَرَجُوْا وَقَدْ خَلَصَ

مِنْ اَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ثُمَّ دَخَلُوْا نَهَرًا فَاغْتَسَلُوْا فِيْهِ فَخَرَجُوْا

وَقَدْ خَلَصَ مِنْ اَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ثُمَّ دَخَلُوْا نَهَرًا ثَالِثًا

فَاغْتَسَلُوْا فِيْهِ وَقَدْ خَلَصَتْ اَلْوَانُهُمْ فَصَارَتْ مِثْلَ

اَلْوَانِ اَصْحَابِهِمْ فَجَاؤُا فَجَلَسُوْا اِلٰى اَصْحَابِهِمْ فَقَالَ يَا

جبريل من هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين

في ألوانهم شيء وما هذه الأنهار التي دخلوها فا

غتسلوا فيها فقال اما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم

يلبسوا ايمانهم بظلم واما هؤلاء الذين في ألوانهم شيء

فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتابوا فتاب

الله عليهم واما هذه الأنهار فاولها رحمة الله والثاني

نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا

وقيل هذا مكانك ومكان امتك واذا هو بامته

شطرين شطر عليهم ثياب كأنها القراطيس وشطر

عليهم ثياب رمد فدخل البيت المعمور ودخل معه

الذين عليهم الثياب البيض وحجب الآخرون الذين

عليهم الثياب الرمد وهم على خير فصلى ومن معه

من المؤمنين في البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم

سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه

بحذاء الكعبة لو خر منه حجر لخر عليها اخي ما عليهم

وفي رواية انه عرضت عليه الآنية الثلاثة المتقدمة

فأخذ اللبن فصوب جبريل فعله كما تقدم وقال كما في

رواية هذه الفطرة التي انت عليها وامتك ثم رفع

إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَعْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ

فَيُقْبَضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَهْبِطُ مِنْ فَوْقُ فَيُقْبَضُ

مِنْهَا وَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ

مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ

مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى

يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا وَإِذَا

نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرٍ وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ

تَكَادُ الْوَرَقَةُ تُغَطِّي هٰذِهِ الْأُمَّةَ وَفِي رِوَايَةٍ الْوَرَقَةُ مِنْهَا

تُظِلُّ الْخَلَائِقَ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ فِيهَا مَلَكٌ فَغَشِيَهَا

أَلْوَانٌ لَا يُدْرٰى مَا هِيَ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ مَا غَشِيَهَا

تَغَيَّرَتْ وَفِيْ رِوَايَةٍ تَحَوَّلَتْ يَاقُوْتًا وَزَبَرْجَدًا فَمَا

يَسْتَطِيْعُ اَحَدٌ اَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا فِيْهَا فِرَاشٌ

مِنْ ذَهَبٍ وَاِذَا فِيْ اَصْلِهَا اَرْبَعَةُ اَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ

وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقَالَ مَا هٰذِهِ الْاَنْهَارُ يَا جِبْرِيْلُ قَالَ

اَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَاَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيْلُ

وَالْفُرَاتُ وَفِيْ رِوَايَةٍ اَنَّهٗ رَاٰى جِبْرِيْلَ عِنْدَ السِّدْرَةِ الْمُنْتَهٰى

وَلَهٗ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْاُفُقَ يَتَنَا

ثُمَّ مِنْ اَجْنِحَتِهِ التَّهَاوِيْلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوْتُ مِمَّا لَا يَعْلَمُهٗ

إلا الله تعالى ثم أخذ على الكوثر حتى دخل الجنة فإذا

فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على

قلب بشر فرأى على بابها مكتوبا الصدقة بعشر

أمثالها والقرض بثمانية عشر فقال يا جبريل ما بال

القرض أفضل من الصدقة قال لأن السائل يسأل وعنده

شيء والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة فسار

فإذا هو بأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر

لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وإذا فيها جنابذ

اللؤلؤ وإذا رمانها كالدلاء وفي رواية فإذا فيها رمان

كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِلِ الْمُقْتَبَةِ وَإِذَا بِطَيْرِهَا كَالْبُخَاتِيِّ فَقَالَ

أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ قَالَ أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ

مِنْهَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا وَرَأَى نَهْرَ الْكَوْثَرِ عَلَى

حَافَتَيْهِ قِبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ وَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ

ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ فَإِذَا فِيهَا غَضَبُ اللّٰهِ وَزَجْرُهُ

وَنِقْمَتُهُ لَوْ طُرِحَ فِيهَا الْحِجَارَةُ وَالْحَدِيدُ لَأَكَلَتْهَا

فَإِذَا فِيهَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ فَقَالَ مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ

قَالَ هٰؤُلَاءِ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَرَأَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ

فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ عَابِسٌ يُعْرَفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ فَبَدَأَهُ

النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام ثم اغلقت النار دونه

ثم رفع الى سدرة المنتهى فغشيته سحابة فيها من كل

لون فتأخر جبريل ثم عرج به صلى الله عليه وسلم

لمستوى سمع فيه صريف الاقلام ورأى رجلا مغيبا

في نور العرش فقال من هذا أملك قيل لا قال من هو

قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله تعالى

وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط

فرأى ربه سبحانه وتعالى فخر النبي صلى الله عليه وسلم

ساجدا وكلمه ربه عند ذلك فقال له يا محمد قال لبيك

يَارَبِّ قَالَ سَلْ فَقَالَ اِنَّكَ اتَّخَذْتَ اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلًا

وَاَعْطَيْتَهٗ مُلْكًا عَظِيْمًا وَكَلَّمْتَ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا

وَأَعْطَيْتَ دَاوٗدَ مُلْكًا عَظِيْمًا وَاَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيْدَ وَسَخَّرْتَ

لَهُ الْجِبَالَ وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيْمًا وَسَخَّرْتَ لَهٗ

الْجِنَّ وَالْاِنْسَ وَالشَّيَاطِيْنَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ

وَأَعْطَيْتَهٗ مُلْكًا لَا يَنْبَغِيْ لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهٖ وَعَلَّمْتَ

عِيْسَى التَّوْرٰةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَجَعَلْتَهٗ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ

وَالْاَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتٰى بِاِذْنِكَ وَاَعَذْتَهٗ وَاُمَّهٗ مِنَ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيْلٌ

فَقَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى قَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيْبًا قَالَ

الرَّاوِيْ وَهُوَ مَكْتُوْبٌ فِي التَّوْرَاةِ حَبِيْبُ اللّٰهِ وَاَرْسَلْتُكَ

لِلنَّاسِ كَافَّةً بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ

وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ لَآ اُذْكَرُ

اِلَّآ ذُكِرْتَ مَعِيْ وَجَعَلْتُ اُمَّتَكَ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ

لِلنَّاسِ وَجَعَلْتُ اُمَّتَكَ اُمَّةً وَّسَطًا وَجَعَلْتُ اُمَّتَكَ

هُمُ الْاَوَّلُوْنَ وَهُمُ الْاٰخِرُوْنَ وَجَعَلْتُ اُمَّتَكَ لَا تَجُوْزُ

لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتّٰى يَشْهَدُوْا اَنَّكَ عَبْدِيْ وَرَسُوْلِيْ

وَجَعَلْتُ مِنْ اُمَّتِكَ اَقْوَامًا قُلُوْبُهُمْ اَنَاجِيْلُهُمْ

وَجَعَلْتُكَ اَوَّلَ النَّبِيِّيْنَ خَلْقًا وَاٰخِرَهُمْ بَعْثًا وَاَوَّلَهُمْ

يُقْضٰى لَهٗ وَاَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ لَمْ اُعْطِهَا نَبِيًّا

قَبْلَكَ وَاَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيْمَ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ

الْعَرْشِ لَمْ اُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ وَاَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ وَاَعْطَيْتُكَ

ثَمَانِيَةَ اَسْهُمٍ اَلْاِسْلَامَ وَالْهِجْرَةَ وَالْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ

وَصَوْمَ رَمَضَانَ وَالْاَمْرَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَاِنِّيْ يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ

وَعَلٰى اُمَّتِكَ خَمْسِيْنَ صَلٰوةً فَقُمْ بِهَا اَنْتَ وَاُمَّتُكَ

وَفِيْ رِوَايَةٍ اُعْطِيَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَخَوَاتِيمَ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ وَغُفِرَتْ لِمَنْ

لَمْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ مِنْ اُمَّتِكَ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ ثُمَّ انْجَلَتْ

عَنْهُ السَّحَابَةُ وَاَخَذَ بِيَدِهٖ جِبْرِيْلُ فَانْصَرَفَ سَرِيْعًا

فَاَتٰى عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ اَتٰى عَلٰى مُوْسٰى قَالَ

وَنِعْمَ الصَّاحِبُ كَانَ لَكُمْ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ يَا مُحَمَّدُ

مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيْكَ وَعَلٰى اُمَّتِكَ قَالَ فَرَضَ عَلَيَّ وَعَلٰى اُمَّتِيْ

خَمْسِيْنَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ فَسَا

لْهُ التَّخْفِيْفَ عَنْكَ وَعَنْ اُمَّتِكَ فَاِنَّ اُمَّتَكَ لَا تُطِيْقُ ذٰلِكَ

فَاِنِّيْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَبَلَوْتُ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ وَعَالَجْتُهُمْ

أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ عَلَى أَدْنَى مِنْ هٰذَا فَضَعُفُوا عَنْهُ

وَتَرَكُوهُ فَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَأَبْدَانًا وَقُلُوبًا وَأَبْصَارًا

وَأَسْمَاعًا فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ

يَسْتَشِيرُهُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَارْجِعْ

فَرَجَعَ سَرِيعًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الشَّجَرَةِ فَغَشِيَتْهُ السَّحَابَةُ

وَخَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ رَبِّ خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي فَإِنَّهَا أَضْعَفُ

الْأُمَمِ قَالَ وَضَعْتُ عَنْهُمْ خَمْسًا ثُمَّ انْجَلَتِ السَّحَابَةُ

وَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ وَضَعَ عَنِّي خَمْسًا فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى

رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ

فَلَمْ يَزَلْ يَرْجِعُ بَيْنَ مُوْسٰى وَبَيْنَ رَبِّهٖ يَحُطُّ عَنْهُ خَمْسًا

خَمْسًا حَتّٰى قَالَ اللّٰهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ

هُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كُلُّ صَلَاةٍ بِعَشْرٍ

فَتِلْكَ خَمْسُوْنَ صَلَاةً لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَلَا يُنْسَخُ

كِتَابِيْ وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهٗ

حَسَنَةً فَاِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ

فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَاِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ

سَيِّئَةً وَاحِدَةً فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ اِلٰى مُوْسٰى

فَاَخْبَرْتُهٗ فَقَالَ ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيْفَ فَاِنَّ

أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَالِكَ فَقَالَ قَدْ رَاجَعْتُ رَبِّي حَتَّى

اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَلٰكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ فَنَادَى مُنَادٍ

أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي فَقَالَ

لَهُ مُوسَى اهْبِطْ بِسْمِ اللهِ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَإٍ مِنَ

الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ وَفِي رِوَايَةٍ مُرْ

أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ ثُمَّ انْحَدَرَ فَقَالَ لِجِبْرِيلَ مَالِي

لَمْ آتِ أَهْلَ سَمَاءٍ إِلَّا رَحَّبُوا بِي وَضَحِكُوا لِي غَيْرَ وَاحِدٍ

سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي

وَلَمْ يَضْحَكْ لِي فَقَالَ ذٰلِكَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ لَمْ

يَضْحَكْ مُنْذُ خُلِقَ وَلَوْ ضَحِكَ لِأَحَدٍ لَضَحِكَ لَكَ

فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرَ إِلَى أَسْفَلَ مِنْهُ فَإِذَا

هُوَ بِرَهَجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ فَقَالَ مَا هٰذَا يَا جِبْرِيلُ

قَالَ هٰذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَى عُيُونِ بَنِي آدَمَ لَا

يَتَفَكَّرُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَوْ ذٰلِكَ

لَرَأَوُا الْعَجَائِبَ ثُمَّ رَكِبَ مُنْصَرِفًا فَمَرَّ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ

بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَفِيهَا جَمَلٌ عَلَيْهِ غِرَارَتَانِ غِرَارَةٌ

سَوْدَاءُ وَغِرَارَةٌ بَيْضَاءُ فَلَمَّا حَاذَى الْعِيرَ نَفَرَتْ

وَاسْتَدَارَتْ وَصُرِعَ ذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَانْكَسَرَ وَمَرَّ بِعِيرٍ

قَدْ ضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ بَنُو فُلَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ هٰذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ اَتَى اِلٰى اَصْحَابِهٖ قُبَيْلَ

الصُّبْحِ بِمَكَّةَ فَلَمَّا اَصْبَحَ قَطَعَ وَعَرَفَ اَنَّ النَّاسَ

تُكَذِّبُهٗ فَقَعَدَ حَزِيْنًا فَمَرَّ بِهٖ عَدُوُّ اللّٰهِ اَبُوْ جَهْلٍ

فَجَاءَ حَتّٰى جَلَسَ اِلَيْهِ فَقَالَ لَهٗ كَالْمُسْتَهْزِئِ هَلْ

كَانَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا هُوَ قَالَ اُسْرِيَ بِيَ اللَّيْلَةَ

قَالَ اِلٰى اَيْنَ قَالَ اِلٰى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ ثُمَّ اَصْبَحْتَ

بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا قَالَ نَعَمْ فَلَمْ يَرَ اَنَّهٗ يُكَذِّبُهٗ مَخَافَةَ

اَنَّهٗ يَجْحَدُهُ الْحَدِيْثَ اِنْ دَعَا قَوْمَهٗ اِلَيْهِ قَالَ اَرَاَيْتَ

إن دعوت قومك أتحدثهم بما حدثتني قال نعم

قال يا معشر بني كعب بن لؤي هلموا فانقضت

إليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا إليهما فقال حدث

قومك بما حدثتني به فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم إني أسري بي الليلة قالوا إلى أين قال إلى بيت المقدس

قالوا ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم فمن

بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا

وضجوا وأعظموا ذلك فقال المطعم بن عدي كل

أمرك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم أنا أشهد

أَنَّكَ كَاذِبٌ نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ

مُصْعِدًا شَهْرًا وَمُنْحَدِرًا شَهْرًا تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَهُ

فِي لَيْلَةٍ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا أُصَدِّقُكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا مُطْعِمُ

بِئْسَ مَا قُلْتَ لِابْنِ أَخِيكَ جَبَهْتَهُ وَكَذَّبْتَهُ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ

صَادِقٌ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ كَيْفَ بِنَاؤُهُ

وَكَيْفَ هَيْئَتُهُ وَكَيْفَ قُرْبُهُ مِنَ الْجَبَلِ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ سَافَرَ

إِلَيْهِ فَذَهَبَ يَنْعَتُ لَهُمْ بِنَاءَهُ كَذَا وَهَيْئَتَهُ كَذَا

وَقُرْبَهُ مِنَ الْجَبَلِ كَذَا فَمَا زَالَ يَنْعَتُهُ لَهُمْ حَتَّى الْتَبَسَ

عَلَيْهِ النَّعْتُ فَكُرِبَ كَرْبًا مَا كُرِبَ مِثْلَهُ فَجِيءَ

بِالْمَسْجِدِ وَهُوَ يَنْظُرُ اِلَيْهِ حَتّٰى وُضِعَ دُوْنَ دَارِ

عُقَيْلٍ اَوْ عُقَالٍ فَقَالُوْا كَمْ لِلْمَسْجِدِ مِنْ بَابٍ وَلَمْ يَكُنْ

عَدَّهَا فَجَعَلَ يَنْظُرُ اِلَيْهَا وَيَعُدُّهَا بَابًا بَابًا وَيُعْلِمُهُمْ

وَاَبُوْ بَكْرٍ يَقُوْلُ صَدَقْتَ اَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ فَقَالَ

الْقَوْمُ اَمَّا النَّعْتُ فَوَاللّٰهِ لَقَدْ اَصَابَ ثُمَّ قَالُوْا لِاَبِىْ

بَكْرٍ اَفَتُصَدِّقُهُ اِنَّهُ ذَهَبَ اللَّيْلَةَ اِلٰى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَجَاءَ

قَبْلَ اَنْ يُصْبِحَ قَالَ نَعَمْ اِنِّىْ لَاُصَدِّقُهُ فِيْمَا هُوَ اَبْعَدُ

مِنْ ذٰلِكَ اُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَآءِ فِىْ غُدْوَةٍ اَوْ رَوْحَةٍ

فَلِذٰلِكَ سُمِّىَ اَبُوْ بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ ثُمَّ قَالُوْا يَا مُحَمَّدُ اَخْبِرْنَا

عَنْ عِيْرِنَا فَقَالَ اَتَيْتُ عَلٰى بَنِىْ فُلَانٍ بِالرَّوْحَاءِ قَدْ ضَلُّوْا

نَاقَةً لَهُمْ فَانْطَلَقُوْا فِىْ طَلَبِهَا فَانْتَهَيْتُ اِلٰى رِحَالِهِمْ

وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ اَحَدٌ وَاِذَا بِقَدَحِ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ

ثُمَّ انْتَهَيْتُ اِلٰى عِيْرِ بَنِىْ فُلَانٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَفِيْهَا

جَمَلٌ اَحْمَرُ عَلَيْهِ غِرَارَةٌ بَيْضَاءُ فَلَمَّا حَاذَيْتُ الْعِيْرَ

نَفَرَتْ وَصُرِعَ ذٰلِكَ الْبَعِيْرُ وَانْكَسَرَ ثُمَّ انْتَهَيْتُ اِلٰى

عِيْرِ بَنِىْ فُلَانٍ فِى التَّنْعِيْمِ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ اَوْرَقُ

عَلَيْهِ مِسْحٌ اَسْوَدُ وَغِرَارَتَانِ سَوْدَاوَانِ وَهَاهِىَ ذِهِ

تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ قَالُوْا فَمَتٰى تَجِىْءُ قَالَ

يَوْمَ الْاَرْبِعَاءِ فَلَمَّا كَانَ ذٰلِكَ الْيَوْمُ اَشْرَفَتْ قُرَيْشٌ

يَنْتَظِرُوْنَ الْعِيْرَ وَقَدْ وَلَّى النَّهَارُ وَلَمْ تَجِئْ فَدَعَا النَّبِيُّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِيْدَ لَهٗ فِي النَّهَارِ سَاعَةً وَحُبِسَتْ

لَهُ الشَّمْسُ حَتّٰى طَلَعَتِ الْعِيْرُ فَاسْتَقْبَلُوا الْاِبِلَ فَقَالُوْا

هَلْ ضَلَّ لَكُمْ بَعِيْرٌ قَالُوْا نَعَمْ قَالَ فَسَأَلُوا الْعِيْرَ الْاٰخَرَ

فَقَالُوْا هَلِ انْكَسَرَ لَكُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ قَالُوْا نَعَمْ

قَالُوْا فَهَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ رَجُلٌ

اَنَا وَاللّٰهِ وَضَعْتُهَا فَمَا شَرِبَهَا اَحَدٌ مِنَّا وَلَا اُهْرِيْقَ

فِي الْاَرْضِ فَرَمَوْهُ بِالسِّحْرِ وَقَالُوْا صَدَقَ الْوَلِيْدُ فَاَنْزَلَ

اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي

أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ؛ انْتَهَتِ الْقِصَّةُ بِحَمْدِ اللهِ

وَعَوْنِهِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

م

والله اعلم بالصواب

كتبه محمد وسلانو